

٤) شرح العقيدة الطحاوية - ضمن الدورة التأصيلية (المستوى

الرابع) - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا وتعليقنا على شرح متن العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) وآ هذا هو المجلس الرابع ليلة آ الأحد السادس عشر من شهر الله رجب عام خمسة وأربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقفنا على ما يتعلق بالاعتقاد الواجب علينا - [00:00:18](#) في محمد صلى الله عليه وسلم تعلمون ان شهادة التوحيد مقرونة بشهادة الرسالة. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان محمدا رسول الله ولهذا فان مما ينبغي - [00:00:36](#) على المسلم ان يتعلمه أولا ان يتعلم معنى لا اله الا الله. ومقتضياتها وواجباتها وشروطها واركائها ثما يتعلم معنى محمد رسول الله. قال المصنف رحمه الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبى - [00:00:56](#) ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الوری. المبعوث بالحق والهدى وبالنور والظياء - [00:01:21](#) هذه الجملة كما ذكرت متعلقة في بيان الاعتقاد الواجب علينا في محمد صلى الله عليه وسلم ويجوز في الجملة ان نقول وان باعتبار انه عطف على ماذا نقول ان محمدا - [00:01:47](#) اذا نقول في عقيدتنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى وهذا هو الافصح ويجوز ان نقول وان محمدا عبده المصطفى يكون تفسيرية لكنها تفسير لماذا؟ لجملة في الذهن بمعنى ما معنى محمد رسول الله - [00:02:04](#) قوله وان محمدا ب اجماع المسلمين من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام محمد. واحمد والمحيي والحاشر وهذا بالاجماع وهل له اسماء اخرى او لا اختلف في ذلك العلماء مع انه صح عن عنه عليه الصلاة والسلام - [00:02:28](#) انه قال ان لي خمسة اسماء فقولوه ان لي خمسة اسماء لا يعني الحصر عند من يرى ان له اسماء اخرى لكن الصواب ان اسماؤه عليه الصلاة والسلام هي هذه الخمس وما عدا ذلك فهي صفات - [00:02:51](#) مثل رحمة للعالمين مثل بشير ونذير وسراج ومنير ونحو ذلك وقد جاء هذا الاسم اسم النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن في عدة مواضع من ذلك قوله تعالى محمد رسول الله - [00:03:10](#) على الابتدائية والخبرية وقوله جل وعلا ما كان محمدا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي وجاء ذكر اسمي احمد في القرآن بخبر عيسى عليه السلام مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:03:32](#) ومحمد اه صيغة الاسم اسم مفعول من حمد يحمد فهو محمد ها من حمد بناء لما لم يسمى فاعل يحمد فذاك محمد ولماذا هو محمد اسم مفعول؟ اي ان الناس يحمدونه - [00:03:55](#) وان الله تبارك وتعالى يحمد فعالة فهو محمود الفعال من الله محمود الفعال من عباد الله. لا سيما المسلمين المنصفين وان محمدا رسول عبده المصطفى بقوله عبد انتفت عنه صفة الربوبية - [00:04:19](#) وان يكون مشاركا لله عز وجل في شيء من صفاته العلية وهذا من معاني ذكر هذه الصفات للنبي عليه الصلاة والسلام. وهو اكمل

المخلوقات واشرف المخلوقات بعد صفات الله تبارك وتعالى - [00:04:45](#)

لندرك ان الكمالات المكتسبة للنبي عليه الصلاة والسلام هي من الله هي من الله فهو عبده الظهير في عبده راجع الى الله جل وعلا. اي عبد الله محمد عبد الله - [00:05:03](#)

وما دام انه عبد لله فهو يعبد الله فعلى من زعم وادعى اتباعه ان يعبد الله كما عبد كما قال جل وعلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة والمصطفى المصطفى. ايضا اسم مفعول - [00:05:19](#)

من اصطفى يصطفى فذاك مصطفى اسمه مفعول ومعلوم ان الذي اصطفاه هو الله جل وعلا وقد جاء في القرآن الكريم من منصوص كلام الله عز وجل الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:05:41](#)

والحمد لله ان الله جل وعلا اختار لهذه الامة المرحومة مصطفى لهم محمدا صلى الله عليه وسلم ليكون رسول رسولا ونبيا له والحمد لله ان هذه الامة مصطفىة ايضا فتأملوا ان النبي مصطفىة ها وان الامة ان النبي مصطفى ومصطفى وان الامة مصطفىة - [00:06:05](#)

قال الله جل وعلا في سورة فاطر ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم بين ان هؤلاء هذه الامة المصطفى هي في درجات فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق - [00:06:32](#)

بالخيرات وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى اصل الاصطفاء الاختباء الاختيار الاختيار بين النجباء الاختيار بين النجباء فهو مختار مصطفى بين الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه كما ان جبريل عليه السلام وميكائيل - [00:06:52](#)

واسرافيل مصطفىون من بين الانبياء والرسول قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى اذا النبي هو يعني نبي الله المشتبه ومعنى نبي الله اي موحى اليه. اصل النبي من الانباء وهو الايحاء - [00:07:21](#)

او من النبأ وهو الظهور والارتفاع فالنبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه والنبي عليه الصلاة والسلام رفع الله مقامه عن بقية الخلق بالرسالة. ونبيه اي نبي الله والاشتباع والاجتباء نوع من الاصطفاء - [00:07:48](#)

والاشتباع نوع من الاصطفاء لكن المصطفى جاء في منصوص القرآن. الله يصطفى من الملائكة رسله. اما المجتبي فهذا جاء في مفهوم انا الكلام. قال الله جل وعلا قال قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:08:12](#)

اهم يقسمون رحمة ربك اذا معنى هذا الكلام ان الله عز وجل هو الذي يقسم وهو الذي يجتبي واجتبي من الجباية والتافه فيه للفعل واشتبه بمعنى اختاره قال ورسوله المرتضى اي رسول الله المرتضى - [00:08:37](#)

ورسوله المرتضى. الرسول ايضا فاعول بمعنى مرسل فاعول بمعنى مرسل. اذا هو فاعول بمعنى اسم المفعول الرسول فاعول بمعنى المرسل اذا فهو رسول الله اي مرسل من الله. فهذه الاضافة اضافة بيانية. رسول الله رسول من الله. رسول - [00:09:00](#)

من الله رسوله الله عز وجل فهو مرسل والمرسل له هو الله جل وعلا وهو مرسل والمرسل به التوحيد والقرآن وهذه الرسالة رسالة الاسلام فلما تسمع كلمة الرسالة لابد ان كلمة الرسول لابد ان تكون هناك رسالة - [00:09:29](#)

ورسوله المرتضى والمرضى اسم مفعول من ارتضى يرضى فذاك مرتضى. اي بمعنى مرضي عنه واتعوا فيه للطلب اذا معناه مرضي عنه فالنبي عليه الصلاة والسلام اصطفاه الله واجتبه الله وارتضاه الله - [00:09:56](#)

ارتضاه الله ليكون سيد الاولين والآخرين سيد الناس والجن وليكون افضل المخلوقات واشرفهم والفرق بين النبوة والرسالة اختلاف العلماء في هذه المسألة والصحيح ان قول من قال بان النبي من اوحى اليه ولم يأمر بالرسالة قول ضعيف - [00:10:21](#)

فان احد العلماء مأمورون بالبلاغ. فكيف بالانبياء احد العلماء لا يجوز لهم الكتمان بل هم مأمورون بالبيان فكيف ينبي ويوحى اليه ثم يقال لم يؤمر بالرسالة واضعف منه قول من قال النبي من لم يوحى اليه برسالة جديدة - [00:10:54](#)

والرسول من اوحى اليه برسالة جديدة فهذا القول ضعيف بدليل ان يوسف عليه السلام رسول كما قال الله في سورة غافر ولقد جاءكم يوسف من بالبينات فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده - [00:11:22](#)

رسوله اذا هو رسول ومع هذا لم يكن له رسالة غير رسالة ابيه يعقوب وجده اسحاق وجده الاعلى ابراهيم عليه السلام ما كان له شريعة او كتاب اخر انما كان يتعبد الله بصحف ابراهيم - [00:11:44](#)

واسماعيل رسول ومع ذلك لم يرسل الله اليه لم ينزل الله اليه رسالة مكتوبة وانما كان يتعبد الله صحف ابيه ابراهيم اذا القول بان الرسول اوحى اليه برسالة جديدة والنبي لم يوحى اليه برسالة جديدة هذا ايضا ضعيف - [00:12:04](#)

فالصحيح من اقوال اهل العلم ان النبي هو من ارسله الله الى قوم مسلمين فهو نبي لانه مأمور بدعوة المسلمين ولم يأمره الله بمقاتلة الكافرين ولا بدعوتهم. لكن لو جاء احدهم واسلم لا يمنعه - [00:12:27](#)

اما الرسول فمن ارسله الله الى قوم كافرين سواء امرهم امره بقتالهم او لم يأمره بقتالهم وبناء على هذا تفهم معنى ان ادم نبي نبي لانه ما كان هناك كفار انما ذريته - [00:12:48](#)

طيب جاء في بعض الروايات انه رسول. رسول بمعنى اللغة اي عنده رسالة وهذه الرسالة هي التي كانت بنوه يتعبدون الله عز وجل او كان بنوه يتعبدون الله به ونوح عليه السلام اول الرسل - [00:13:11](#)

كيف هو اول الرسل؟ بالاصطلاح هذا لانه اول من بعث الى قوم كافرين اول من بعث الى قوم كافرين. اذا هذا هو الفرق الصحيح. النبي من ارسله الله الى قوم مسلمين. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:32](#)

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي ها تبعه نبي وجاء على اثره نبي واما حديث علماء امتك انبياء بني اسرائيل فحديث لا يصح نعمة لهذه لعلماء هذه الامة مكانة لكن هذا الحديث باطل - [00:13:48](#)

لا يجوز نسبته الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم بين اوجه الاصطفاء والاشتباه والارتضاء ما وجه كونه مصطفى ومجتبى ومرتبى ايش علامات الاصطفاء والاشتباه والارتضاء؟ قال وانه خاتم الانبياء طبعاً على كسر همزة ان معناه ونقول انه خاتم الانبياء. معطوف على نقول - [00:14:11](#)

وهو الافصح. واما اذا اردنا ان نجعله تفسيراً للاصطفاء والاجتهاد والارتضاء نقول وانه خاتم الانبياء اذا تفسير والنبي عليه الصلاة والسلام من علامات علو مكانته انه خاتم الانبياء فاذا كان لا يوجد بعده النبي فمن باب اولى لا يوجد بعده رسول - [00:14:41](#)

ونزول عيسى ابن مريم بعده ليس دليلاً على وجود النبوة وانما هو دليل على نبوته هو لانه هو الذي اخبر بنزوله وعندما ينزل لا ينزل بشرع جديد وانما يتبع شرعه الا ما استثناه النبي عليه الصلاة والسلام من من جعل علاماته - [00:15:07](#)

طوله يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل الجزية. هذه ثلاثة احكام خاصة به وانه خاتم الانبياء. ودليل ختم النبوة في القرآن. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:15:33](#)

اهتم النبيين خاتم الانبياء ويجوز خاتم الانبياء. اما الخاتم بمعنى زينة الانبياء. لانه ببعثته كمل الانبياء فزانوا او خاتم الانبياء بمعنى اخرهم. وقد جاء هذا وهذا في احاديث فقال عليه الصلاة والسلام انما مثلي ومثل الانبياء من قبلي. كمثل رجل بنى داراً فطاف به الناس - [00:15:53](#)

فقالوا ما اجمل هذه الدار لولا موضع هذه اللبنة في طوبة ناقصة قال فانا اللبنة اذا معناها زينة الانبياء هذا الحديث يدل على هذا التفسير واما وانه خاتم الانبياء اخرهم فقله عليه الصلاة والسلام في ذكر خصائصه قال وكان النبي يبعث الى الناس - [00:16:25](#)

الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة وانه لا نبي بعدي يعني هو اخره وآآ قوله وامام الاتقياء هذه اوصاف اخرى والاتقياء جمع تقى واول من يدخل في الاتقياء الانبياء والرسل. ونبينا عليه الصلاة والسلام صار امامهم في - [00:16:48](#)

ليلة الاسراء والمعراج فصلى بهم فوق هذا الوصف واقعياً وهو امامهم وسيقع ذلك الوصف يوم القيامة. حيث يتأخر الانبياء والرسل عن الشفاعة فيتقدم اهمهم النبي عليه الصلاة والسلام هنا الامام ابن مع التقدم - [00:17:15](#)

يجوز والامام بمعنى الصلاة كل ذلك صحيح. فهو امام الاتقياء حيث صلى بهم وامام الاتقياء حيث يتقدم بين يديهم وسيد المرسلين. وهذا جاء في النص سيد واصل السيد الكامل في الوصف - [00:17:37](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام يوصف بانه سيد لانه كامل في وصفه الخلقي والخلقي البشري واما السيد هو الله فالمقصود الكامل السؤدد الذي كماله من ذاته العلية اما سيادة غيره سيادة النبي عليه الصلاة والسلام سيادة العالم سيادة رئيس القوم سيادة -

امير القوم فهي مكتسبة مكتسبة او من فضل الله عز وجل معطاة قال وسيد المرسلين وهذا جاء في نص حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في صحيح مسلم - [00:18:25](#)

قال كان بين ظهرانينا فاحفى اخفاءته فلما افاق قال آآ رؤي البشر على وجهه فقال انزلت علي سورة ما احب ان لي بها كذا وكذا. بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر - [00:18:42](#)

ثم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فلما قال سيد ولد ادم على الاطلاق لان ولدي ادم مضاف مضاف اليه يعنى سيد البشرية فاذا كان سيد البشرية والبشر رسلهم وانبيائهم افضل المخلوقات اذا هو سيد المخلوقات. ولذلك قال وسيد المرسلين اذا كان هو سيد - [00:19:00](#)

المرسلين فمن باب اولى انه سيد من سواهم. وسيد المرسلين يشمل المرسلين من الملائكة ويشمل المرسلين من الانس وهل الجن في الجن مرسلين؟ الصحيح انه ليس في الجن مرسلين وانما فيهم منذرين - [00:19:24](#)

كما جاء في اخر سورة الاحقاف وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين هذه اللفظة من المؤاخذات على المصنف انه قال وحبیب رب العالمين. ومعلوم ان الحبيب وصف من الاوصاف التي يمكن كسبها - [00:19:44](#)

بخلاف الخلقة فهي وصف وهبي من الله عز وجل فابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خليل الله. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اتخذي خليلا كما - [00:20:10](#)

اخذ ابراهيم خليله وفي رواية ولكن صاحبكم خليل الله. يعنى نفسه صلوات ربي وسلامه عليه فالخل محبة وزيادة. فهي مرتبة عالية فظلية ليست كسبية لا يمكن لاحد ان يدركها بكسب - [00:20:25](#)

فكان الاولى ان يذكرها الصفة المختصة دون الصفة العامة. هذا وجه المؤاخذة ولكن آآ لعل المصنف لعل المصنف يعنى رأى الحديث ورأى جواز الاستشهاد به. وقد جاء في الحديث - [00:20:47](#)

ولكنه ضعيف السند قال اه عن ابراهيم انه خليل الله وصاحبكم حبيب الرحمن او حبيب الله لكن هذا الحديث ضعيف. الحديث الذي في الصحيحين وان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:21:07](#)

هذه الاوصاف ايها الاخوة للنبي عليه الصلاة والسلام مسبوقة بخبر المصنف وان محمدا عبده فهو عبد لا يعبد لكنه مصطفى ومجتبى ومرتبى وخاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وخليله وحبيبه رب العالمين اذا لا يعصى - [00:21:27](#)

هذا هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله فلا تعبده لانه عبد صلوات ربي وسلامه عليه عبد الله ولا تعصه لانه رسول الله وهو بهذه المرتبة وبهذه المثابة عند الله. فحري بك ان تقتدي به - [00:21:48](#)

حري بك ان تتأسى به. حري بك ان تبحث عن هديه وسمته وسننه وتمثل ثم قال وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهوى هذه من مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله - [00:22:10](#)

ما هي مقتضيات شهادة ان لما يقول المسلم اشهد ان محمدا رسول الله اي اقر واعترف واصدق واعلم ها واقبلوا وارضى واحب كون محمد رسول الله. هذا معنى واضح لكن ما هي مقتضيات هذه الكلمة - [00:22:32](#)

لما تقول انت فلان يطالبني بدين مقتضاه تقضي الدين هذا مقتضى الكلام لما تقول فلان ابي مقتضى توقيره لما تقول فلان معلمي مقتضاه داء حقه. لما تقول محمد رسول الله مقتضاه خمسة امور - [00:22:59](#)

طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر تصديقه فيما اخبر تفضيل قوله على قول من سواه من البشر واعتقاد خصائصه ومنها كونه خاتم النبيين كونه آآ افضل المرسلين كونه مبعوث - [00:23:21](#)

للعالمين الى اخره. خمسة امور نعيدها مرة ثانية طاعته فيما امر. اجتناب ما نهى عنه وان تطيعوه ايش تهتدوا اه وما اتاكم الرسول وما نهاكم عنه فانتم اذا هي طاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر وتصديق قوله فيما اخبر - [00:23:43](#)

كل ما اخبرك به رسول الله ما تجي تقول لا لحظة اصبر خلني اشوف الطبيب كلامك صح ولا مو صح يا رسول الله هذا هذا مو هذا ليس ايماننا هذا ايمان بالطبيب - [00:24:09](#)

لما يقول لك اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر دواء لا بد ان تستيقظ به قبل ان يشهد

الاطباء اذا شهد الأطباء ما لايمانك معنا - [00:24:22](#)

ما صار ايمانك معنى صار يا هي صار واقعي هذه قضية مهمة لذلك قال عليه الصلاة والسلام بينما رجل راكب بقرة البقرة ما تركب

البقرة ها يحرك بها ويزرع بها ويحمل عليها ولكن لا تركب - [00:24:36](#)

فالتفتت البقرة وقال يا هذا ما لهذا خلق فقال الصحابة سبحان الله. قال النبي عليه الصلاة امنت به انا وابو بكر وعمر. يقول الراوي

وما ثم ابو بكر ولا عمر - [00:24:55](#)

كيف علم النبي عليه الصلاة والسلام ان ابا بكر وعمر يؤمنون لعلمه بدرجة ايمانه ما يحتاجون ان يفكروا ولا كل ما يخبر به رسول الله

من اخبار حق وصدق. تصديقه فيما اخبر. الرابع تفضيل قوله - [00:25:08](#)

على قول من سواه من البشر من الالباء والاجداد والمعلمين والشيوخ والمذاهب وغيرهم لابد ان تفضل قوله لا يجوز ان يقول لك احد

قال رسول الله صلى الله عليه تقول له لحظة اصبر خلني اشاور ابوي ايش تشاور ابوك - [00:25:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرك بخبر ليس لك ان تقول اصبر لا يجوز ان تقول يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كذا وكذا تقول

لكن ما فيها لكن تقول الامور تغيرت؟ لا - [00:25:48](#)

الدين لا يمكن ان يتغير يبقى كما هو. اذا تفضيل قوله على قول من سواه من البشر اثبات خصائصه صلوات ربي وسلامه عليه ومن

ذلك ختم نبوته وكونه سيد المرسلين وكونه امام الانبياء وكونه صاحب الحوض المورود وكونه وكونه وكونه - [00:26:04](#)

اذا قوله وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهوى لانه اخبر انه خاتم الانبياء وجاهد في القرآن ولكن رسول الله وخاتم النبيين وبني

ختمت الرسالات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:26:25](#)

لا تقوم الساعة حتى يكون ثلاثون ها مدعون للنبوة كلهم يدعي انه نبي الا انه لا نبي بعدي طبعاً ثلاثون هذا من باب الكثرة لان الفاظ

العقود عشرون ثلاثون اربعون تدل على الكثرة وليس على الحصر - [00:26:47](#)

تقول عشرين مرة وانا اقول لك انت يمكن ما قلت لي عشرين مرة صح ولا؟ سبعين مرة وانا اعلمك ما علمتني سبعين بس هذا من

باب الكثرة. المقصود ان الذين يدعون النبوة كثر. اولهم مسيلمة الكذاب - [00:27:07](#)

واخرهم المسيح الدجال المسيح الدجال له ثلاثة اطوار في طوره الاول مع الخوارج يدعي الاصلاح من المخابرات العالمية مع مع

الخوارج معلم خوارج يحركهم المخابرات العالمية يقول لهم لا تروحوا فلسطين تفجروا اليهود لا تروحوا تل ابيب - [00:27:23](#)

يغير لهم البوصلة وين يروحون يقول لا روحوا لبلاد المسلمين الامنة فجروها فاول ظهور الدجال مع الخوارج. لذلك قال عليه الصلاة

والسلام لا تقوم الساعة حتى يظهر في عراظهم الدجال عراظهم - [00:27:47](#)

يعني يراظي الخوارج على اكتافي فهم معاونون له الخرجة الثانية يدعي النبوة صار لها اتباع وسيطرة وقوة قال اه الناس هذولا غجر

ها يسامحني بعض الناس اذا كان من الغجر لكن هذا مصطلح عند الناس - [00:28:04](#)

لا يفقهون يعني الخرجة الثالثة والاخيرة فيها اصفهان. الخرجة الاولى في خلة بين الشام والعراق. هنا يدعي يكون مع الخوارج

الخرجة الثانية فيها اه خراسان يدعي النبوة. الخرجة الثالثة في اصفهان يدعي اللوهية والربوبية - [00:28:26](#)

لذلك اخر من يدعي النبوة والرسالة في احد الاطوار هو الدجال قال وكل دعوة نبوة بعد نبوته فغي وهوى. غي بمعنى ان صاحب

الدعوى ظال اظله الشيطان اظله المس في عقله شيء الى اخره - [00:28:51](#)

وهوى في تبع وشي وافق هواه قالها خلني ادعي النبوة اخذ المنصب واخذ كل شيء والله الناس اليوم اليوم عندهم استعداد يتبعون

كل ناعق وانتم ترون اليوم هذا شيء ظاهر. انا رأيت بأمي عيني والله بأمي عين. لو ان واحد ثاني قال لي يمكن ما اصدق -

[00:29:19](#)

كنت في عام الف وتسع مئة وتسعين والله لا اذكر الان اي شهر بالضبط لكن او واحد وتسعين واحد وتسعين شهر اثنين او شهر ثلاثة

كنت في مدينة كويتا في بلوشستان - [00:29:45](#)

وانا كنت امر على هذا الطريق عادة واروح الهلال الاحمر السعودي ما اشوف زحمة لكن يوم زحمة فقول للسائق ليش الزحمة هذي؟

قال ما تعرف؟ انت ايش صاير قال الولي الفلاني جاي من لندن ويتفل على الناس - [00:30:03](#)

ولي وجاي من لندن ويتفل على الناس والزحمة هذي كلها علشانهم قلت خلني اشوف قلت له وديني بس بشوف من بعيد قال يا شيخ زحمة اذا ما نقدر ندخل قلت ما يخالف اوقف بعيد - [00:30:27](#)

يا اخوة بيته عبارة عن فيلا من دورين مسوي له بلكونة وقدام البيت ساحة اكبر من ساحة المسجد والمواقف الناس واقفين عنده ها وهو بس مطل عليهم من البلكونة وانا قاعد اطالعه من بعيد بالسيارة ما نزلت - [00:30:41](#)

هو بس من غير يتفتف عليهم طيب التفل ما يوصل لهم حتى بس مصدقين هذولا رجل جايين نفسها تقول تخارج من مكياج حالق لحيته وشواربه تقول ها امرد صبي لابس بنطلون وكرافتة وهذا ولي من اولياء الله. بس جاي وتلفت يمنا يسرى تشوف البقار والبعارين - [00:31:04](#)

والجمال وتشوف هناك كومة من ايش؟ الناس اللي يجي يحط له نذور هذي يقط له مال وهذي يقط له ذهب وهذي قطعة فضة قال بس يجلس هني لمدة شهر يلم هذي الحاجات كلها يبيعها يروح يعيش في لندن - [00:31:32](#)

في الخمارات ومكان المسكرات ومكان البغة بعد هذا علمت لماذا الناس يتبعون التجار؟ يتبعون كل مدع نبوة لا تشتغل اذا كان في زمن الصحابة والتابعين من صدق مسيلمة الكذاب ومن صدق آآ الثقفي ها وغيره لا تشتغل لا تشتغل بشيء - [00:31:48](#) قال وهو المبعوث الى عامة الجن وهذا من خصائصه قال الله جل وعلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا والاصل في كلمة الناس من الانس يشمل الانس والجن - [00:32:17](#)

يشمل الانس والجن وقال صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الوري المبعوث بالحق والهدى وبالنور والضياء هذا مضمون رسالته - [00:32:34](#) مضمون رسالته عليه الصلاة والسلام كله من الفها الى ياءها حق وهدي. نور وظياء ليس في شيء من رسالته ما هو ملبوس بالحق كله حق. ليس في شيء من رسالته ليس بينا كله بين وهدي - [00:32:56](#)

ليس في شيء من رسالته فيه ظلمة كله نور كله ضياء لابد ان تعتقد هذا الاعتقاد ولذلك الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ما هو الاسلام المدعى - [00:33:16](#)

خلكم من الاسلام اللي يدعيه الناس اليوم الاسلام الملبوس بعبادات الجاهلية المسلمة المنبوث بالابعدادات المجوس. الاسلام الملبوس بعبادات النصرى. الاسلام ملبوس بعبادات اليهود الاسلام الملبوس بعبادات الفلسفة والحكمة والمنطق والذوق والوجد وو والى اخره. ما نتكلم عنها نتكلم عن الاسلام - [00:33:32](#)

المنزل كله حق وهدي ونور وضياء ومتى ما يستيقن المسلم هذا المعنى امن واسلم حقيقة هذه كلها من خصائص مضامين او مقتضيات شهادة ان محمدا رسول الله. وسيأتي ايضا في اخر الرسالة بعض الخصائص المتعلقة - [00:33:56](#) النبي عليه الصلاة والسلام من الشفاعة والمقام المحمود والاسراء والمعراج وغير ذلك ثم قال رحمه الله مبينا لاعتقاد الواجب علينا في القرآن الكريم. وان القرآن كلام الله تعالى منه بدأ - [00:34:21](#)

كيفية قولنا وانزله على نبيه وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تبارك وتعالى. بالحقيقة وليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر - [00:34:41](#)

وقد ذمه الله تبارك وتعالى وعابه واوعده واوعده بسقر حط كسرة على الباء الكتاب مفتوح محطوط فتحة على الكسر واوعده بسقر واوعده بسقرة عذابه عذابه يحطه كسرة على الهاء ومحطوط عليها ضمة او ضمتين - [00:35:02](#)

صح ولا لا؟ هذا خطأ من الطباع غفر الله له اللي هو انا ما يخالف تحملوني ابي الله العصمة الا لكتاباه واوعده بسقر عذابه حيث قال الله تعالى ساقليه سقر فلما وعده الله تعالى بسقر لمن قال ان هذا الا - [00:35:26](#)

قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر تأمل الان حسن الترتيب. تحدث عن الله عز وجل وعن صفاته ثم

تحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تحدث عن مضمون القرآن رسالة الاسلام - [00:35:46](#)

كلام الله عز وجل من جهة وهو رسالة النبي عليه الصلاة والسلام من جهة ثانية. فله علاقة بهذا وهذا. وان بكشف ان معطوف علاء ونقول ان ها؟ فهو مكسور لانه مقول القول - [00:36:09](#)

ويجوز الفتح وان القرآن كلام الله باعتبار ان اعتقادنا ان القرآن. يعني تفسير لاعتقادنا لان ان تفسيرية. اما ان بيانية تأكيدية تأصيلية خبرية. وان القرآن كلام الله تعالى ونحن اتفقنا ان المضافات الى الله عز وجل منقسمة الى قسمين اخذناها في الدرس الاول -

[00:36:26](#)

تذكرون هذا ولا لا يا شيخ حمد ما يصير تنسون ايش قلنا تشريفية وصفاتية. اذا تشريفية تكريمية وصفاتية. علامة المضاف الى الله انا اذا قطعنا الاضافة يمكن ان نشير اليه - [00:36:54](#)

نقول هذه الكعبة قبله المسلمين كعبة الله بيت الله هذا المسجد بنته عائشة المحن رحمها الله اذا اشرنا الى المسجد ويجوز ان نقول هذا بيت الله. اذا لما قطعنا عن الاضافة امكن الاشارة اليه - [00:37:15](#)

لكن لما تجي الى كلام الله. اقطع كلام الله. ما تستطيع ان تشير فان قلت القرآن هذا القرآن كلام الله. نعم انت تشير الى ما فيه كلام الله انت تشير الى ما فيه كلام الله ولا تشير الى كلام الله. لان هذا ليس هو كلام الله. كلام الله اعظم من هذا واكثر. القرآن من كلام الله -

[00:37:36](#)

القرآن من كلام الله اذا كلام الله صفة مضافة الى الله عز وجل فالله له كلام والكلام صفة فعل القرآن كلام الله تعالى وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة المسلمين - [00:38:01](#)

الى في عهد الصحابة والتابعين تبع التابعين الى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع سنة آآ او آآ نهاية آآ بداية القرن الثالث من حيث القرن مئة سنة. والا هو بعد انتهاء قرن تبع التابعين - [00:38:20](#)

في سنة ميتين وسبعة وعشرين او ميتين وعشرين وما حولها بدأ فتنة القول بخلق القرآن وكان ظهور ذلك على يد الجهم بن صفوان الترمذي من ترمز من بقايا المجوس اظهر الاسلام واراد هدمه باسم دينه - [00:38:42](#)

كالخوارج الذين يريدون هدم الدين باسم الدين كالباطنية يريدون هدم الدين باسم الدين قال وان القرآن كلام الله تعالى. انتبه الان. كان المسلمون يقولون القرآن كلام الله محد خالف حتى جاء الجهم وزعم ان القرآن ليس كلام الله. مخلوق الله - [00:39:03](#)

شوف حرف المعنى كلام الله خلاها مخلوق الله بأي لغة؟ بأي تفسير بهواه لا يعرف في كلام العرب ولا في كلام غير العرب ان كلمة كلام الله يساوي كلمة خلق الله. هذا ما يعرف باي لغة - [00:39:26](#)

ولا باي عقل الا عقله هو فزعم ان القرآن مخلوق ثم بقي الناس على صنفين المعتزلة ومن وافقهم من الجهمية الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة يقولون ان القرآن مخلوق واهل السنة بقوا على وثبتهم الله بالامام احمد فقالوا القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:39:43](#)

قبل اه صلاة المغرب اخوكم عبد الله سأل ماذا يترتب لما نقول الصفات مخلوق يترتب ان الذي قال لموسى انني انا الله مخلوق. شلون يقول لي موسى انا الله فاعبدني. شلون - [00:40:08](#)

شلون مخلوق يقول لموسى انا اخترتك فاستمع لما يوحي هذا ما يمكن شلون مخلوق ينزل الى السماء الدنيا ويقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاستجب له هل من تائب - [00:40:26](#)

علي ترى القول بخلق الصفات يترتب عليه شيء عظيم. حتى نصل الى القيامة. من الذي يفصل بين العباد؟ ويقول انت من اهل الجنة وانت من اهل المخلوق حنا نفر من المخلوقين ويجينا يوم القيامة بعد مخلوق - [00:40:44](#)

ما يصير من الذي يفصل بين العباد يوم القيامة هذي عقيدة المسلمين. لذلك اذا قال لك الاشاعرة الاشعرية اكثرية في الارض قل له تعال. اي مسجد انت تختاره؟ قوم انت وقف - [00:41:03](#)

وقول الله لا يرحم الله لا يفصل الله لا يتكلم الله لا يعذب الله لا يرضى الله لا يسخط وانا بقوم وبقول الله يرحمه ويغفر ويرضى ويسقط. شوفوا الناس يصدقون من ويكذبون من - [00:41:19](#)

الناس بفطرتهم سيصدقون الموحد وسيكذبون الأشعري. ما عليك من دعوهم ان الأشعرية أكثرية في العالم كذب هم لا يستطيعون اظهار عقيدتهم للناس لا يستطيع الأشهر ان يقول هذا القرآن كلام الله مخلوق والله ما يستطيع. يقول قدام الناس. هو يقول هذا الكلام بينه وبين تلامذته بينه وبين نفسه ما يقولها قدام - [00:41:33](#)

الناس يلف ويدور يلف ويدور ما تعرف الشريط كان الناس على صنفين اهل السنة على عقيدتهم الاصيل يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق والمعتزلة والجهمية والموافقة والقرآن مخلوق. حتى جاءت الأشعرية كما قال ابن رشد في مناهج الادلة فاخترعوا قولاً جديداً - [00:41:56](#)

ايش القول؟ قال الله له كلام لكن نفسي اما الكلام بحروف وبكلمات وبمقاطع وبصور وبايات هذا مخلوق ها على يبون يجمعون بين الظم والنون يبون يجمعون بين الحق والباطل بباطل اخر اظلم من الاول - [00:42:20](#)
انا في نظري القاصر ان قول الأشعرية اشد ضلالة من قول المعتزلة. ليش قول المعتزلة صريح واضح قول الأشعرية في ظلال وعماية ربما بعض طلبة العلم بعض المنتسبين للسنة يخفى عليه - [00:42:44](#)

الامر الثاني ان قول المعتزلة ظهر على يد الجهم من صفوان الترمذي والجهم من صفوان الترمذي كان في اواخر التابعين قتل سنة ثلاثين ومئة وما حولها بخلاف ابي الحسن الأشعري الذي ينسب اليه هذا القول - [00:43:04](#)
ينسب اقول اه انتبه لأن الأشعري بريء من هذا القول اذا نقول القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق. ولذلك قال المصنف منه بدا بلا كيفية لما قال منه بدا معناه هو المتكلم به - [00:43:27](#)

لما يجيك انسان ويقول لك انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى كلام من هذا يا عبد اللطيف؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم متأكدين توافق عبداللطيف كلام النبي عليه الصلاة والسلام. طيب انا قتلها. طيب واذا انا قتلها هل معناته يختلف؟ هو يبقى كلام النبي عليه - [00:43:46](#)

صح ولا لا؟ ما يمكن لو كتبوه لو سطره لو سجلوه في الشرطة لو سجلوه بصوت فلان بخط فلان ما يتغير كلام النبي عليه الصلاة والسلام ليش؟ من الذي ابتدع هذا الكلام - [00:44:13](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ما دام ابتداء هو الكلام فالكلام كلامه. لو جاء واحد وسرقه وسوى منه شطر شعر نقول ايش؟ اخذ الحديث ووضع نصفه في شطر بيته مثل الان تعرفون ان هناك ابيات شعرية لعنترة وابيات شعرية للمتنبى وكذا فلما يجي واحد يسرق ابيات - [00:44:30](#)

عنتر او يبي يسرق ابيات زهير او يسرق ابيات آ المتنبى وينسبها لنفسه الناس ايش يقولون سارق لانه سرق الكلام ينسب الى من قاله مبتدئاً من الذي تكلم بالقرآن؟ ابتداء الله جل وعلا - [00:44:54](#)

ما الذي قال لجبريل عليه السلام قل اعوذ برب قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. انزل بها الى محمد صلى الله عليه وسلم. الله. لذلك - [00:45:14](#)

قال منه بدا بلا كيفية وهذا الكلام انتبه منه بدأ هذا كلام سلفي مات به المصنف الا من نص مروى عن ابن مسعود وعدد من صحابة. وذكرت الروايات بالتفصيل في اول مجلد الاول من كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم - [00:45:29](#)

اذا منه بدأ يعني هو الذي تكلم كالتسائي لن يسأل معتزل يقول اذا قلت يتكلم كيف يتكلم؟ يا مسكين انت ما تعرف السماوات والارض لما تكلمتا وقالتا اتينا طائعين كيف تكلمت؟ انت ما تعرف فكيف تريد ان تعرف الخالق كيف يتكلم - [00:45:51](#)

بلا كيفية ما نعرف ما نعرف نحن عاجزون عن ادراك الذات العلية فلما عجزنا عن ادراك الذات العلية فنحن عاجزون عن الصفات المتعلقة بالذات العلية لان العلم بالصفات مبني على العلم بالذات - [00:46:11](#)

العلم بكيفيات الصفات مبني على العلم بكيفية الذات. وساضرب لكم مثلاً واحداً لو قلت لكم الان انتبهوا الان لو قلت لكم جاء ما يوجد احد هنا لا يفهم معنى جاء. كلنا نفهم معنى جاء. حتى لو جئنا - [00:46:32](#)

ها طالب ابتدائي قلنا ما معنى جاء؟ يقول يعني قدو يفهم معنى جاء. اتى ما يعجز عن تفسيره. حتى لو كان اعجمياً سيفسر معنى جاء.

اذا يعرف العربية بلغته بالفارسية كم بالانجليزية - 00:46:55

قلنا له كيف جاء يقول من ليش يقول من؟ لان المعنى المجيء معلوم. كيفية المجيء غير معلومة لنا حتى نعرف من الجائي فكيفية

الصفة او الفعل مبني على كيفية العلم بالذات - 00:47:15

فاذا قلت لو جاء القطار مباشرة يتخيل انه جاء على سكة الحديد ولا لا؟ اذا قلت له جاءت الباخرة مباشرة يتخيل انه في البحر ما

يمكن يتخيل في البر. اذا قلت له جاء الكهرباء مباشرة يعرف انه في الاسلاك - 00:47:37

صح اذا قلت لك له جاء الحق وظهره. يعرف مباشرة ان الباطل اضمحل وذهب هو يعرف كيفية اذا قلت له جاء ملك الموت ما يعرف

كيف جاء. ليش؟ لا يعرف كيفية صفة ملك الموت - 00:47:59

اذا قلت له انا الان جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في لحظة كيف جاء؟ يقول لا اعلم ليش ما يعلم؟ لانه هو ما رأى جبريل

كيف يعلم - 00:48:18

ما يمكن ان نعلم جبريل يأتي هكذا يأتي منقظا يأتي من في معارج يأتي في كذا يأتي في كذا ما نعرف طيب اذا قلنا جاء

ربك والملك صفا صفا. ما نعرف كيف يجيء الرب - 00:48:31

لماذا؟ كما قال المصنف منه بدأ بلا كيفية. الصفات الفعلية لا يمكن ان تكيف. نفهم معانيها؟ نعم نفهم معانيها لان الله خاطبنا من الغاز

ولى بكتاب مبين؟ كتاب مبين ما جاء العرب وقالوا له والله انا ما نفهم كلامك ايش قاعد تقول انت؟ - 00:48:47

لأنهم يفهموا لذلك قال الله عز وجل عنهم فأنهم لا يكذبونك اي فيما تقول ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. منه بدا بلا كيفية قولا

انتبه لكلمة قولا الله تكلم به قولا - 00:49:10

اذا قد يقول قائل اليس القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ؟ مكتوب في السماء الدنيا؟ الجواب بلى لكن كونه مكتوب في السماء

الدنيا كونه مكتوب في اللوح المحفوظ لا يعني ان الله لم يتكلم به قولا - 00:49:32

فاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام مكتوبة في اللوح المحفوظ قبل ان يتكلم بها. ولما تكلم قلنا هذا كلام رسول الله انما الاعمال

بالنيات. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. هذا مكتوب - 00:49:48

محفوظ ولا مو مكتوب مكتوب. كونه مكتوب ما له علاقة انه كلام رسول الله او ليس كلام هو كلام رسول الله. اذا كون القرآن مكتوب

في اللوح المحفوظ لا يعني ان الله لم - 00:50:04

تكلم الله تكلم. ومن هنا ما يوجد في بعض الاسانيد بالقرآن الكريم انهم يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك اللوح

المحفوظ هذا لا يصح. هذا من بدع الاشاعرة - 00:50:16

ادخلوه على المسلمين الصواب عن النبي عليه الصلاة والسلام عن عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جل في علاه. فجبريل سمع

القرآن من الله ثم نزل به. لم يذهب - 00:50:31

وينظر ما الموجود في اللوح المحفوظ؟ ثم يأتي به لا يسمع كلام الرب قولا قولا ثم ينزل بما سمع الى النبي. والنبي صلى الله عليه

وسلم يسمع القرآن بصوت جبريل ويبلغه للناس بصوته - 00:50:47

والصحابه سمعوا القرآن بصوت النبي صلى الله عليه وسلم وبلغوا القرآن للتابعين باصواتهم. ومشايخنا سمعوا القرآن من مشايخ

باصواتهم وبلغونا القرآن باصواتهم فانت تقول هذه قراءة جيدة. هذه قراءة عظيمة. هذه قراءة فيها لحن. هذه قراءة فيها خطأ -

00:51:07

فانت تصف القاري لا تصف كلام الله. كلام الله لا يقرأ عليه خطأ اذا منه بدأ ما دام هو الذي تكلم به بلا كيفية قولا فنفهم انه كلام بلا

كيفية - 00:51:29

ولذلك اذا قال لك كيف تكلم الرب؟ قل له اخبرني كيف تكلمت السماوات والارض؟ قالت اتينا طائعين ها سيقف حمار الشيخ اذا قال لا

اعلم قل انت عاجز عن ادراك كيفية ها كلام السماوات والارض فانت اعجز عن ان تدرك كيف تكلم - 00:51:45

الله جل وعلا. قال وانزله على نبيه وحيا اه تبي تأذن يلا بسم الله قوله وانزله على نبيه وحيه تعلمون ان التوراة والانجيل والكتب

السماوية السابقة انزلت مكتوبة دفعة واحدة - 00:52:07

القرآن لم ينزله الله مكتوبا انما انزله الله وحيا اي تكلم الله به فسمع جبريل فنزل جبريل بما سمع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله قل نزله - 00:52:30

وروح القدس من رب آآ من ربك. وقال نزل به الروح الامين على قلبك اذا هذا معنى ايش؟ وانزله على نبيه وحيا يعني ليس ايش؟ كتابة ها ولذلك كان من اعتراضات المشركين قالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة. هذا من اعتراضاتهم - 00:52:43
انه ليش ما كان مثل كتب الانبياء السابقين؟ ما علموا ان في هذا شرف ليش؟ لان كوننا نقول انتبه للسند. ها في القرآن عن مشايخنا عن عن علي وابي وعبد الله بن مسعود عن النبي - 00:53:05

صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العزة هذا اعلى سند ولا ان نقول ولا نقول عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ ايهما على سند - 00:53:21

الاول صح ولا لا طيب لما نقول نزل بالقرآن جبريل مكتوبا هل الان جبريل له اي علاقة في الموضوع ما له علاقة ناقل بخلاف لما يسمع كلام الرب ثم ينقله يصبح معلم. ولذلك قال ها لا - 00:53:34

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه فاذا قرأناه فاذا قرأه جبريل اتبع قراءته شوف هذه قضايا مهمة قال وصدق صدقه المؤمنون على ذلك حقا المؤمنون من الصحابة والتابعين - 00:53:59

ولذلك لما قال المشركون لابي بكر الصديق لما قال آآ سيغلب الروم آآ الفرس في بضع سنين قرأ عليه عليهم الايات. الافلام ميم غلبت الروم في ان الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. قالوا لو اهذا كلامك - 00:54:19

امكنه صاحبك؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صحيح. كلام الله. مسألة مستيقنة عندهم قال وايقن وانه كلام الله تبارك وتعالى بالحقيقة اكتب كلمة بالحقيقة يعني حرفا وصوتا ومعنى كلام الله عز وجل. حرفا وكلمات وايات وسور ومعنى - 00:54:40

قال وليس بمخلوق ككلام البرية. ليش؟ قال ليس بمخلوق ككلام البرية والبرايا او المخلوقات مخلوق. فافعالهم صفاتهم مخلوق ولذلك جاء ابو طالب المشككاني الى الامام احمد قال يا ابا عبد الله ان في نفسي شيئا من القرآن - 00:55:08

فقال له الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم. قال فكلامك؟ قال مخلوق قالها الله عز وجل ليس بمخلوق اذا كلامه لا يكون مخلوق قال فذهب عني ما كنت اجد باش - 00:55:29

وهذا كلام الامام. قال وليس بمخلوق ككلام البرية والبرايا مخلوقين اذا كلامهم مخلوق وعلامة وعلامة كونهم مخلوقين انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا اما الله عز وجل اذلي ابدى قال فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر - 00:55:43

الان انت لما تسمع المنشاوي يقرأ القرآن فانت تسمع القرآن والصوت صوت المنشاة انت تسمع الامام ويقرأ القرآن كلام الله والصوت صوت الامام فلا يجوز لك ان تقول ان هذا الذي انا اسمعه وكلام الشيخ. الناس يظربونك. ايش كلام الشيخ؟ هذا كلام الله.

كلام الشيخ يبطل الصلاة - 00:56:07

صح ولا لا؟ الشيخ لو تكلم راح الاتصالات تبطل وزعم انه كلام البشر فقد كفر هذه مسألة مهمة ان من قال القرآن المخلوق فهو كافر هذا من حيث العموم لكن لا يعني تنزيل الحكم من حيث العموم على الافراد. ولذلك الامام احمد ما قال المأموم كافر - 00:56:31

ها ما قال المعتصم كافر ليش؟ لان الحكم العام شيء والتعيين شيء اخر. الحكم العام يكفي فيه الدلالة الحكمية على الحكم الخاص لابد من وجود الشروط وانتفاء الموانع. واضح هذا ولا لا - 00:56:53

قال فمن من من الفاظ العموم ولا الخصوص العموم فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله تبارك وتعالى وعابوا وهو عبد عده بسقم اوعد غير وعده - 00:57:16

الوعد يكون في الخير والايعاد يكون بعقوبة وبالجزاء والله جل وعلا لا يخلف وعده ولا يمكن ان لا يفي بوعد. اما الايعاد فيمكن للرب تبارك وتعالى انه اذا هدد او اوعد انه تبارك وتعالى يعفو - 00:57:33

لكن هنا قال واوعده بسقر اي جزاء على مقالاته الشنيعة واوعده بسقرة عذابه. عذابه تفسير لسقر لان سقر جهنم وجهنم عذاب الله

حيث قال الله ساصيله سقر. الظمير هنا في سوصليه راجع الى قول من؟ الى قول الوليد الذي فكر وقدر فقتل كيف قدر - [00:57:57](#)
ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر في الاخير ايش قال؟ ان هذا الا سحر ان هذا الا قول ها ماذا قال الله في جوابه؟ ساصيله
سقا. ليش؟ بناء على قوله هذا - [00:58:25](#)

لما قال لذلك قال المصنف حيث قال الله ساصيله سقر فلما اوعده الله تعالى بسقرة لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول
خالق البشر. فلما صار قول خالق البشر اذا اضيف الى الله فصفاته - [00:58:42](#)

الله ليست كصفات المخلوقين ولا يشبه قول البشر. ويكفيك في الفرق بين قوله وقول البشر ان الانس والجن لو اجتمعوا على ان
يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - [00:59:04](#)

اكبر دليل انظر الان خليك مني غير المسلمين انظر الى المسلمين كم صاحب جامعي فيهم. كم ماجستير فيهم؟ كم دكتوراة فيهم؟ كم
واحد منهم الف اقرأ اي مؤلف من مؤلفات - [00:59:22](#)

بشر وقارن بينه وبين اول القرآن قارن بينه وبين اوسط القرآن قارن بينه وبين اخر القرآن. تجد البون الشاسع بين هذا وهذا ما في
مقارنة فلذلك قال الله عز وجل قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله - [00:59:40](#)

من افصح الخلق محمد صلى الله عليه وسلم صح؟ اوتي جوامع الكلم ولا لا؟ ومع هذا انا وانت مع توقيرونا وتبجيلنا للنبي عليه الصلاة
والسلام ولكلامه عليه الصلاة نعرف الفرق الشاسع بين الاحاديث وبين كلام الله. ولا لا - [01:00:02](#)

من حيث البلاغة من حيث السبك من حيث التأثير الصوتي من حيث تأثير المعنوي من حيث من حيث من حيث مع انه الاحاديث
وحي من حيث المعنى وحي من حيث ايش - [01:00:24](#)

المحنة ومع ذا في فرق ولذلك هذه قضية مهمة لابد ان ننتبه. قال ومن وصف الله تبارك وتعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر وهذه
قضية ايضا للمسلمة لا يجوز للمسلم ولا لاي عاقل ان يصف الله بوصف من اوصاف البشر - [01:00:43](#)

ولذلك كان من اس دعائم اليهود ومن اساسيات اسباب كفرهم زعمهم ان الله كالبشر وهذه ضلالة مبين ضلالة عظيمة وهم اخذوا هذا
مما في سفر التكوين ان الله خلق ادم على صورته - [01:01:04](#)

طبعاً هذا الحديث موجود عندنا ان الله خلق ادم على صورته ستون ذراعاً طوله في السماء والظمير في صورته فيه تفسيران لاهل
العلم البخاري ومحمد ابن اسحاق ابن خزيمة وغيرهم يقولون ان الله خلق ادم على صورته ستون ذراعاً اي على هيئته وشكله مرة

واحدة - [01:01:25](#)

خلقه بهذا الطول ما هو شيئاً فشيئاً مثل ما نحن ننشأ شيئاً فشيئاً وهذا المعنى نصره العلامة المحدث الالباني رحمه الله والمعنى

الثاني ان الله خلق ادم على صورة الرحمن - [01:01:49](#)

كما في بعض الروايات صححها الامام احمد وغيره والمعنى احنا عندنا ما في تمثيل. فكيف نفهم الحديث؟ خلق الله ادم على صورة
الرحمن. نفهمها سمياً بصيراً متكلماً وليس معنى ان عينه كعين او سمعه كسمعه ووجهه كوجه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ليس

كمثله شيء وهو السميع البصير. لذلك هذه القاعدة - [01:02:04](#)

احفظه من وصف الله تبارك وتعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر البشر يولدون لا علم عندهم. ثم يحصل عندهم العلم اما الله علمها
جلي ابدى البشر يريدون لا قدرة لهم ثم توجد لهم القدرة شيئاً فشيئاً بالاكل والشرب وو الى اخره. الله عز وجل قدرته غير متوقفة -

[01:02:27](#)

لا شيء فمن ابصر هذا؟ اي بعين البصيرة العقلية. عين البصيرة الايمانية فمن ابصر هذا اعتبر عرف الاعتبار هنا بمعنى القياس اي قاس

كل شيء بان الله لا يقاس بخلقه وان خلقه لا يقاسون به - [01:02:52](#)

فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر. لا يقول ان الله مثل الاصنام او ان الله كلامه ككلام البشر او الى اخره وعلم ان الله

تبارك وتعالى جل ذكره بصفاته ليس كالبشر - [01:03:14](#)

قلنا القول في الصفات مبناه على القول في الذات ليس كذاته شيء ليس كمثلته شيء اذا ليس كصفاته شيء القول في الصفات مبناه عن

القول في الذات. انت وجدت بعد ان لم تكن - [01:03:37](#)

ثم تعدم اذا علمك وجد بعد ان لم يكن ثم تنساه انت وجدت بعد ان لم تكن اذا قدرتك وجدت بعد ان لم تكن ثم تعجز فتفنى وتفنى

قدرتك اذا قال - [01:03:54](#)

وعلم ان الله تبارك وتعالى جل ذكره بصفاته ليس كالبشر قال الله تعالى هل تعلم له نسميه؟ الجواب لا نعلم له قال الله ليس كمثله

شيء. قال الله ولم يكن له كفوا احد. قال الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - [01:04:12](#)

تعلمون ايش؟ تعلمون انه الخالق وحده. الرازق وحده. المالك وحده. المدبر وحده. له صفات الكمال نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل

في السبب القادم ان احيانا الله جل وعلا وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [01:04:36](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. نسأل الله ان يزيدنا واياكم ايمانا وتقى وبراً وصلاً. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرک واتوب اليك - [01:04:55](#)